

الهدى النبوي في رمضان (الحلقة 21)

عمر المقبل

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحبه ومن والاه اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات وحياكم الله الى حلقة جديدة من برنامجكم الهدى النبوي في رمضان نتذكر في هذه الحلقة شيئا من معاني اثر اشتهر - [00:00:56](#)

وخبر انتشر حفظه الصغار قبل الكبار. ذلكم هو حديث زيد ابن خالد الجهني. رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطر صائما فله مثل اجره - [00:01:14](#)

قال الامام الترمذي هذا حديث حسن صحيح وهذا الحكم الذي ذكره الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله خولف فيه فان الحديث في اسناده انقطاع بين عطاء بن ابي رباح وبين زيد بن خالد الجهني - [00:01:31](#)

ولكن من جهة المعنى الذي دل عليه الحديث فانه صحيح وان كان من حيث الاسناد ضعيفا لكن المعنى الذي دل عليه ثابت بلا ريب. دلت عليه نصوص كثيرة جدا. قال النبي عليه الصلاة والسلام كما روى الامام مسلم في صحيحه من - [00:01:50](#)

حديث ابي مسعود البصري رضي الله تعالى عنه من دل على خير فله مثل اجر فاعله وفي الصحيحين من حديث جرير ومن حديث ابي هريرة وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دل على هدى فله - [00:02:09](#)

اجره واجر من عمل به الى غير ذلك من المعاني العامة وايضا يدل على هذا المعنى قول الله تبارك وتعالى في فواتح سورة المائدة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - [00:02:27](#)

ولا ريب ان تفتير الصائمين من القربات العظيمة ومن التعاون على البر والتقوى وهذا المعنى الجليل يكثر ولله الحمد في شهر رمضان يتسابق اليه الاجواد ويبدل فيه كثير من من الناس ما يستطيع من المال من اجل تحقيق هذا المعنى الذي دل عليه هذا الحديث طمعا في فضل الله تعالى وتأسيا - [00:02:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حينما يدارسه جبريل يلقاه كل ليلة فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. ايها الافاضل ان تفتير الصائمين ينبغي - [00:03:10](#)

ان يفهم المراد به. فبعض الناس يظن ان مجرد تمرة واحدة تكفي في تحقيق هذا المعنى. والحقيقة ان هذا ليس بدقيق بل الاصح هو ان يتحقق الافطار الذي يكون معه اشباع. كما نبه على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:03:30](#)

رحمه الله تعالى حيث ذكر ان الاطعام الذي دلت النصوص على فضله وحثت عليه انما هو الذي يتحقق معه فان مجرد التفتير الذي هو قطع الصيام باكل شيء يسير لا يسمى لغة ولا يسمى عرفا او شرعا ايضا اه تفتير - [00:03:50](#)

بالمعنى الحقيقي بل لا بد ان يحصل معه ما يغني هذا الصائم العطشان الجوعان ما يغنيه عن اه تتبع غيره والمقصود بهذا ما عليه عموم الناس فلا عبرة بالشه الذي لا يشبعه الا الشيء الكثير ولا عبرة بالانسان الذي يشبع من تمرة او - [00:04:10](#)

خيرات قليلة مع كأس من الماء ايها الاحبة ان لتفتير الصائمين عوائد تربوية وعوائد دينية وايمانية ومجتمعية تعود على الجميع بالخير العظيم. فمن ذلك مثلا كسب المودة غير ما تقدم من تحقيق الاجر كسب او تحقيق المودة بين المسلمين. فلا ريب ان الانسان الجائع او العطشان او عابر السبيل اذا مر بمسجد - [00:04:30](#)

او مر ببيت فطروه وعشوه فلا شك انه سيحصل من ذلك ود ومحبة ويشعر الفقير بان اخوانه الاغنياء النظر لحاله واعانوه على تجاوز

هذه الجوعة التي مرت به. وهذا يترتب عليه ثمرة اخرى وهي ان هؤلاء - 00:04:58

غالبا ما يرفعون ايديهم يدعون لمن فطرهم ولمن ساهم في اشباع جوعتهم ولا ريب ان دعاء المسلم لظهر الغيب لاخته بظهر الغيب آ من مواطن اجابة الدعاء. كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي الدرداء الذي رواه الامام مسلم - 00:05:18 وقال ومن ورائه ملك يقول له ولك ولك بمثل. ايضا من العوائد التي تحصل من تفطير الصائمين كما هو مشاهد وواضح انه يعود النفس على السخاء فلا يستوي انسان لا يطعم معه احد طيلة السنين مع انسان يسعى لان يفطر معه ما تيسر من الناس. ولقد سمعنا ورأينا من - 00:05:38

من افعال الاجواد والاسقياء شيئا عجيبا في الحرص على تفطير الناس. رأيت بعيني في الحرمين الشريفين في مكة وفي المدينة اناس من اصحاب المناصب وارباب المراكز العالية في آ الدولة من يخدم او الصوم بنفسه - 00:06:06 من اخواننا الوافدين او من غير اخواننا الوافدين قد يكونوا من اهل البلد وقد يكونوا من اخوان الذين وفدوا علينا. ورأيت بنفسى ايضا بعض التجار وبعض الصلحاء والعلماء من يتسابق الى فعل هذا فبالله ما اعظم اثر هذا على نفوس الباذلين وعلى نفوس المتلقين لهذا - 00:06:26

الجودي والعطاء والسخاء. ايضا من الآثار الجميلة اه الاخرية التي يجنيها الانسان من مثل هذا ما ثبت في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بجزء من التمرة - 00:06:46 فما ظنك بالذي يمد سفرته ويضع عليها ما لذ وطاب من الطعام وهو يطعم اخوانه المسلمين المحتاجين. ان هذا لا على خير عظيم ويرجى له فضل من الله سبحانه وتعالى عظيم. ايها الافاضل - 00:07:06

مما يترتب او مما يجنيه ايضا المتصدق بماله ان هذا ربما كان سببا في جبر ما يقع في صيامه من فان الله تبارك وتعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين - 00:07:25

في عصرنا هذا ايها الافاضل ظهر هذا المعنى الذي دل عليه هذا الحديث الذي اشرت الى آ ما فيه من جهة السند والمتن من فطر صائما فله مثل اجره انتشر هذا المظهر بشكل يبهج النفس ويشرح الصدر. خصوصا حينما تبنت الجمعيات الخيرية - 00:07:43 كاتب الدعوة توعية الجاليات هذا الامر في السنوات الاخيرة فظهر من ذلك ثمرات جليلة تتعلق بهذه الجهات بالذات فقد رأينا اناسا من غير المسلمين من يأتي ليفطر ويشارك من هم من بني آ بلدته او ربما يكونوا من بني جنسه ممن سبقوه الى الاسلام وهو -

00:08:03

يسلم بعد فيثمر هذا التلاقي والاجتماع معاني جليلة تترجم ربما في اول يوم ربما في وسط الشهر وربما في اخر الشهر وربما بعد ايام من رمضان يترجم هذا الشعور باسلام يعلنه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:08:23 كل ذلك بسبب ما رآه من اثار جميلة ومناظر رائعة جدا من تلاقي المسلمين الغني مع الفقير الصغير مع الكبير العربي مع الاعجمي في مشاهد ايمانية لا يمكن ان توجد بهذا التنغم وبهذا التماهي في غير هذه الملة والشعيرة - 00:08:43

وثمة ملحظ ينبغي التنبيه اليه اه وسبب تنبيهه عليه هو كثرة السؤال عنه. ذلك ان بعض الناس احيانا يتوسع في في ادخال الزكاة في هذا المصرف والواقع ان الانسان ينبغي له ان يتريث وان يتأنى في هذا الامر فلا يدفع امواله الزكوية في افطار الصائمين واطعامهم -

00:09:03

والسبب في هذا آ امران الامر الاول ان الزكاة عند جمهور اهل العلم يشترط فيها التملك. قال الله تبارك وتعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين. وهؤلاء انما يطعون انما يعطون مالا انما يعطون طعاما. ويطعمون - 00:09:28

اكلا وشربا لا يملكون المال بايديهم. الملحظ الثاني الذي آ يعني يجعل الانسان لا ينشر صدره للتوسع في آ او لدفع زكاتي في هذا الباب انه يحضر اناس كفار فان قلت ان هؤلاء داخلون في المؤلفلة قلوبهم فيقال ان هذا المصرف ايضا للعلماء رحمهم الله تعالى فيه خلاف - 00:09:48

ايمان هم المؤلفلة قلوبهم؟ هل هم رؤوس الكفر؟ ام كل كافر يمكن ان يتألف؟ فبعيدا عن تفصيل هذا المبحث الفقهي لكن لان المهم

الذي يؤكد عليه ان الانسان ينبغي له في باب الزكاة ان يحتاط لزكاته فلا يوصلها الا من تبرأ الذمة - [00:10:12](#)
بايصالها اليهم. ايها الافاضل هذه لمحة عابرة ووقفه يسيرة تتعلق بهذا المعنى الشريف وهي فرصة ومناسبة اوصي بها اخواني
المسلمين احرصوا على ان لا يمر رمضان الا وقد تلذذتم وتنعمتم بالجلوس مع الفقراء والمساكين. اطعموهم مما اطعمكم الله -

[00:10:32](#)

مما اسقاكم الله. واختتم بهذه القصة المعبرة المؤثرة. التي نقلت في ترجمة سماحة شيخنا الامام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله
تعالى عليه فانه رحمه الله كان من عادته انه يجلس في سفرته الامراء والوجهاء والكبراء كما يجلس على نفس السفرة المساكين -

[00:10:57](#)

والمعدمون والفقراء. فقليل للشيخ رحمه الله مرة يا شيخنا لعلك تضع سفرتين. انت رجل مكسور يعني يغشاك الكبار والصغار ويغشاك
الامراء والوجهاء والملوك والرؤساء. فلعلك تجعل سفرتين سفرة لهذه الطبقة من الناس - [00:11:19](#)

وسفرة للفقراء والمساكين يعني كأنهم يقولون دولا تراهم ايش يفشلون اذا اذا او ربما الكبراء يستحون فما كان من شيخنا رحمه الله

الا ان قال مساكين هؤلاء ما ذاقوا لذة الاكل مع الفقراء - [00:11:39](#)

ورحمة الله على هذا الامام وجمعنا واياكم به في دار كرامته. والى ان القاكم في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم - [00:11:55](#)